حكومة السنيورة في مواجهة الانتقادات البرلمانية:

اعتكاف الوزراء الشيعة يخيّم على جلسة المناقشة وترقّب التحرك المصري يتزامن مع تثبيت لبنانية مزارع شبعا

نبيه بري

سعد الحريري

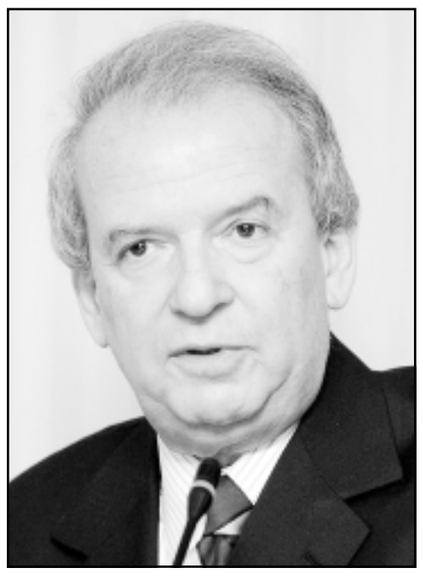

مروان حمادة

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

يتحوّل الاهتمام السياسي اللبناني اليوم الى مبنى مجلس النواب حيث تُعقد جلسة مناقشة عامة للموازنة ستكون مناسبة لنواب بعض الكتل لتوجيه انتقادات حادة لسياسة الحكومة أكثر من كونها مناسبة لمناقشة الموازنة، لاسيما وأن الموازنة المطروحة للاقرار هي موازنة العام 2005 ولم يعد فيها شيء ليناقش بعدما صُرفت الموازنة على القاعدة الاثني عشرية.

وستحضر في المشهد السياسي اعتباراً من اليوم نتائج اللقاءات التي أجراها رئيس «كتلة المستقبل» النائب سعد الحريري في واشنطن وتوجّها بلقائه الرئيس الامريكي جورج بوش، والتي سيعقبها غداً تحرك مصري في اتجاه دمشق وبيروت يقوم به رئيس الاستخبارات اللواء عمر سليمان لتخفيف حدة التوتر في العلاقات بين البلدين وبحث مسألة السلاح الفلسطيني خارج المخيمات على أن يكون الاتفاق على هذه النقطة مدخلاً لبحث القضايا الاخرى ومن بينها اقتراح تشكيل لجنة عربية لتثبيت الاستقرار في لبنان وإبعاد شبح القلق والاغتيالات وترسيم الحدود، في وقت لا تزال فيه قضية اعتكاف الوزراء الشيعة معلقة في انتظار الحل الذي يبدي رئيس مجلس النواب نبيه بري تفاؤلاً بقرب التوصل اليه، ولكن من دون الالتزام بروزنامة زمنية محددة.

وعشية إنطلاقة المسعى المصري تمّ الكشف عن قيام رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة بمتابعة ملف مزارع شبعا من خلال تحضير مذكرة تُرفع الى الامم المتحدة، يطلب لبنان فيها تأكيد لبنانية مزارع شبعا استناداً الى وثائق تاريخية يمتلكها، على أن يتم الاتصال بكل من فرنسا وبريطانيا الدولتين المنتدبتين على لبنان وسورية وفلسطين في القرن الماضي للاستحصال على المستندات اللازمة. وذكرت اوساط وزارية لـ«القدس العربي» إن هذه الخطوة تأتي بعد حديث للرئيس السنيورة من القاهرة يشير فيه الى لبنانية مزارع شبعا، والى خضوعها لمفاعيل القرار 425. وفي رأي الاوساط أن تثبيت لبنانية المزارع من شأنه تشريع عمل المقاومة كما من شأنه دفع لبنان الرسمي الى استنفار اتصالاته الدبلوماسية بعواصم القرار للضغط على اسرائيل من اجل الانسحاب من تلك المنطقة. وكان أحد نواب «حزب الله» النائب حسين الحاج حسن نوّه بكلام الرئيس السنيورة عن لبنانية المزارع وخضوعها للقرار 425، لكنه سجّل تبايناً بين كلام رئيس الحكومة وبعض الوزراء ونواب الاغلبية في اشارة الى مواقف رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط الذي رفض «بقاء الوضع مبهماً بالنسبة الى مزارع شبعا، ودخول لبنان في محور أو حلف على حساب استقلاله وسيادته»، مكرراً أن «الكلام على ان سلاح المقاومة بمثابة الاعراض، اي يعني اقفال باب المناقشة والحوار»، واضاف قائلا ان «كلمة ترسيم الحدود مطاطة، لكن تثبيت السيادة أساس. وعند ذلك يكون للسلاح غرض محدد».

ومن فصول الأزمة الحكومية السجال بين وزير الاتصالات مروان حمادة ووزير العمل القريب من «حزب الله» طراد حمادة على خلفية تصريح للاول قال فيه ان سعد الحريري بعد لقاء بوش في البيت الأبيض لم يتغير، قائلاً «ما أبعده عمن يخرجون من عند الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد والرئيس السوري بشار الأسد وهم يكررون الكلام كالببغاء»، وأكد حمادة أن كلام الحريري «يكفي ليحل معضلة ما يطلب إضافته الى البيان الوزاري»، وشدد على أنه لن تضاف جملة «المقاومة ليست ميليشيا» بل سيصار الى التأكيد على البيان الوزاري.

أما وزير «حزب الله» محمد فنيش فقال «اننا لسنا نحن من يعطل التفاهم ولا من يعرقل الحلول، وعلى غيرنا ان يعيد النظر بأدائه»، وقال «بالنسبة الينا فان أقل الحلول هي ان نقف مرة اخرى على تثبيت قواعد الشراكة مقابل منطق الغلبة، وان نقف على الحد الادنى من الرؤية السياسية من خلال ان المقاومة ليست ميليشيا، لانه بغير ذلك يعني ان هناك ازمة، وبالتالي اذا كانوا يرون ذلك امراً صعباً فأمامهم عدة خيارات كنا قد طرحناها سابقا: منها ان يحكموا من دوننا ويستطيعون بأكثرية الثلثين الموجودة معهم ان يقيلوا وزراء حركة «امل» و«حزب الله» ويستبدلونهم بوزراء آخرين، والثاني ان تستقيل الحكومة ويتم تشكيل حكومة وحدة وطنية لان البلد يمر بظروف سياسية صعبة وهناك خلافات حادة».

«يديعوت احرونوت»: مفاوضات متقدمة بوساطة سعودية لابرام صفقة سورية امريكية فرنسية لحل الأزمة بين دمشق والغرب

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

زعم مصدر اعلامي اسرائيلي، امس الاحد، ان مسؤولا سورياً في العاصمة دمشق وصفه بانه رفيع المستوى كشف له النقاب عن وجود اتصالات مكثفة بين الرئيس السوري بشار الأسد وادارة الرئيس الامريكي جورج بوش وفرنسا، بهدف التوصل الى حل مرض يخرج الادارة السورية من الأزمة التي دخلتها في اعقاب اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري، على حد تعبير المصدر.

وتابع قائلا ان الاتصالات تجري بمباركة من العاهل السعودي الملك عبد الله. وادعى موقع صحيفة «يديعوت احرونوت» على شبكة الانترنت، ان الاتصالات تجري بوساطة سعودية وان ما اسماه الصفقة المتبلورة بين الدول الثلاث، تتمحور حول اتهام الجنرال السوري رستم غزالة ومساعده جمعة جمعة بالمسؤولية عن مقتل الرئيس الحريري، واخراج القيادة السورية، خاصة نسيب الاسد، عاصف شوكت، من دائرة الاتهام، على حد تعبير الصحافي الاسرائيلي علي واكد، الذي اورد النبأ.

وتابع المصدر الاسرائيلي قائلا ان التفاصيل الاكثر اثارة في الصفقة تتعلق باتهام سورية بتقديم مساعدات لتنظيمات معادية للاحتلال الامريكي في العراق، وحسب المصدر نفسه يلتزم السوريون بموجب الصفقة بوقف المساعدات للجهات التي تحارب جنود الاحتلال الامريكي في العراق ووقف تزويدها بالاسلحة وتشديد الرقابة على المعابر الحدودية بين سورية والعراق، كما يلتزم السوريون بتقليص حجم تعاونهم مع ايران، وفق نفس المصدر.

واضاف المصدر الى ادعاءاته بشأن الصفقة ان الاتصالات بين الدول الثلاث واجهت خلافا شديدا حول الموقف من منظمة حزب الله اللبنانية. اذ ان النظام الحاكم في دمشق، يرفض رفضا قاطعا دعم مطلب الادارتين الامريكية والفرنسية بتفكيك اسلحة حزب الله.

كما تطالب واشنطن، حسب المصدر، باجراء اصلاحات جذرية في سورية. وحسب الموقع الاسرائيلي، قال المصدر السوري ان سورية مستعدة للالتزام باجراء اصلاحات نظامية، وان طاقم خبراء فرنسيا سبق وأعد خطة بهذا الشأن».

ومضى الموقع الاسرائيلي قائلا ان السعودية وقفت وراء هذه الصفقة والتزمت في المقابل باغلاق غالبية قنوات الاتصال بوجه النائب السابق للرئيس السوري، عبد الحليم خدام، الذي كان هاجم السلطات السورية من على شاشة تلفزيون العربية المدعوم من السعودية واتهمها بالمسؤولية عن اغتيال الحريري. علاوة على ذلك اضاف الصحافي الاسرائيلي ان الامريكيين والفرنسيين طلبوا من النظام الحاكم في دمشق تحجيم تأثير وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، لانهم يروا فيه مسؤولا عن اعمال لا تتماشى مع السياسة الامريكية، بالاضافة الى انه يمثل الحرس القديم في النظام السوري، الذي تريد واشنطن، بحسب المصدر الاسرائيلي، ابعاده عن دائرة اتخاذ القرارات. واشار المصدر الى ان الصفقة التي تتبلور تصب في نهاية المطاف في صالح الدولة العبرية، ولكن مع ذلك اكد الصحافي الاسرائيلي ان مواصلة تعنت دمشق بعدم تفكيك حزب الله من اسلحته، لن يؤدي الى تحسن العلاقات بين دمشق وتل ابيب.

مصدر بالخارجية اليمنية: زيارة الأسد لصنعاء قد تتأجل

الرئيس السوري يهنئ خالد مشعل بفوز حماس في الانتخابات الفلسطينية

■ دمشق ـ صنعاء ـ اف ب ـ يو بي آي: استقبل الرئيس السوري بشار الاسد امس في قصر الروضة بدمشق رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) خالد مشعل، وهنأه بفوز الحركة في الانتخابات التشريعية الفلسطينية، كما اوردت وكالة الانباء السورية الرسمية (سانا).

وقالت سانا ان «الحديث تناول نتائج الانتخابات التي جرت على الساحة الفلسطينية بنزاهة وديمقراطية شهدت لها جميع الاوساط في العالم». واضافت ان الاسد «هنأ مشعل بالفوز الذي حققته الحركة».

ونقلت الوكالة عن الاسد قوله ان «نتائج هذه الانتخابات ستعزز وحدة الفلسطينيين»، واوضحت انه جرى خلال اللقاء «تأكيد احترام ارادة الشعب الفلسطيني التي عبر عنها عبر صناديق الاقتراع ودعوة مختلف الاطراف العرب والاقليميين والدوليين الى احترام هذه الارادة».

وكان مشعل حذر السبت في مؤتمر صحافي بدمشق السلطة الفلسطينية من «تعطيل» انتصار الحركة عبر تسريع تسليم السلطة اليها، واكد من جهة اخرى ان الحركة ستتعامل مع مسار اوسلو «بواقعية شديدة».

وعلى صعيد اخر كشف مصدر مسؤول بوزارة الخارجية اليمنية ان زيارة الرئيس السوري بشار الأسد التي كان من المقرران تتم الاسبوع الجاري الى صنعاء قد تتأجل بسبب تواجد الرئيس علي عبد الله صالح في برلين للعلاج.

وقال المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه لـ (يوناتيد برس انترناشونال) «كما تعلمون أن الرئيس خارج البلاد وتأجيل الزيارة أمر وارد».

وكان من المقرر ان يقوم الأسد بزيارة لصنعاء تتطرق إلى التطورات الأخيرة في الملف السوري ـ اللبناني على ضوء التداعيات الأخيرة المتمثلة في تصاعد الاتهامات حول تورط في النظام السوري في التدبير لاغتيال رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق رفيق الحريري.

وكان حزب التجمع اليمني للإصلاح أكبر الأحزاب الإسلامية اليمنية اشار عبر صحفه إلى أن الأسد سيطلع الرئيس اليمني على خطة تعتزم دمشق تنفيذها لاحتواء جماعة الأخوان المسلمين والتي تعد من أبرز الكيانات السياسية المعارضة للنظام السوري السابق والحالي.

وبحسب ما نشرته صحيفة «العاصمة» التابعة لحزب الإصلاح الإسلامي الاسبوع الماضي فإن صالح والأسد كانا سيتطرقان إلى قضية التعددية السياسية اذ أبدت دمشق رغبتها في الاستفادة من التجربة اليمنية في هذا المجال.

يشار الى ان العلاقات اليمنية السورية تتسم بالاستقرار ويقوم البلدان بالتنسيق للحيلولة دون تسلل عناصر متشدده تمولها جماعات أصولية في اليمن للالتحاق بالحرب الدائرة في العراق بين تلك العناصر والقوات الأمريكية.

الرئيس السوري بشار الاسد خلال استقباله خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس، في دمشق امس (رويترز)

دعا «حماس» الى الحفاظ على الحريات الشخصية وحقوق المواطنة وعدم الإكراه في الدين

عزمي بشارة: الواقع الجديد سيؤكد ان التفاوض ليس ممكنا دون مرجعيات وثوابت

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

قال د.عزمي بشارة، النائب العربي في الكنيست الاسرائيلي لـ«القدس العربي» تعقيبا على فوز «حماس»، في الانتخابات ان الضغوط الامريكية والاسرائيلية التي تمارس ضد الشعب الفلسطيني وضد «حماس» في شكل خاص ادت الى نتائج مختلفة تماما عما كان يرجى منها وبدل عزل الحركة كانت النتيجة زيادة شعبيتها.

وقال بشارة «يبدو أن التدخل الأمريكي الإسرائيلي ضد «حماس» وتهديد المجتمع الفلسطيني بعواقب انتخابها جلب على أصحابه نتائج عكسية، وهذا لا يعني أن «حماس» تستمد قوتها من رد فعل على السياسات الإسرائيلية والأمريكية فحسب، فقوتها نابعة من عناصر عديدة أهمها قواعدها الاجتماعية ومؤسساتها واستنادها في بعض الحالات إلى بنى أهلية تقليدية وغيرها، وثانيها نهج المقاومة الذي اتبعته منذ الانتفاضة الأولى، وثالثها وليس أقلها أهمية الخطاب الإسلامي». وتابع: لقد هددت أمريكا وإسرائيل وانضم إليهما الاتحاد الأوروبي الشعب الفلسطيني بالويل والثبور وعظائم الأمور مثل قطع المعونات عنه وقطع الإتصال معه إذا حازت «حماس» على غالبية مقاعد المجلس التشريعي وبهذا التهديد ازدادت حركة «حماس» نفوذا انتخابيا بعدما كانت تشكل قوة رئيسية على الساحة الفلسطينية، وفي الامر عبرة إقليمية لا تقتصر على فلسطين وحدها.

فالتصويت جاء ليقول لا لأمريكا ولا للتهديد الإسرائيلي، وهذه «لا» هي شهادة شرف للشعب الفلسطيني. في هذه الظروف تسنح فرصة للشعب الواقع تحت الاحتلال أن يقول موقفه. ومع أن الفرصة سنحت والانتخابات نظمت لأسباب ودوافع لم يختترها هو إلا أنه يستغل الفرصة ليقول لا لأمريكا وإسرائيل، فيحرج الزعامات العربية ويحثها على بعض الثقة بالنفس، فلا مبرر لتضاؤل هذه القيادات السياسية العربية إلى درجة الذوبان أمام إملاءات الولايات المتحدة».

وحمل بشارة سلوك قيادة فتح مسؤولية خسارة الحركة وقال «جرت الانتخابات بعد تجربة لفتح في السلطة دامت عشر سنوات. وهي رغم وجودها تحت الاحتلال وافتقادها للسيادة لم تحافظ على ثقافة وسلوكيات حركات التحرر الوطني، وهذا ما أدى إلى نشوء فجوة بين الخطاب والممارسة وأفرز زمرة من رجالات السلطة صبغوا بتلونهم حركة تاريخية تعج بالناضلين والشرفاء. لقد أحبطوا محاولات إصلاح قام بها شرفاء من شباب الحركة الميدانيين إذ حولوها إلى مدد وجيوش احتياط في صراعاتهم الداخلية على كعكة السلطة الضامرة التي تأملوا أن تسمن بالمساعدات الأجنبية بعد رحيل عرفات. اقترع الشعب الفلسطيني ضد هذه السلوكيات وضد هذه الثقافة التي حشرت بين الاستقالة من التحرر الوطني واللهاث وراء الدولة دون دولة، أو وراء دولة فارغة من مقومات العدالة والإنصاف».

واكد د. بشارة انه إن لم تكن «حماس» قادرة على ولوج عالم السلطة التنفيذية تحت الإحتلال دون أن تتغير فليس أمامها سوى خيارين: الخيار الأول هو حل السلطة وتغيير واقع وجود سلطة أصلا وهو خيار قد يؤدي إلى فوضى تخلق فراغا يمكن الأجهزة الأمنية من ملئه دون أخذ الخيار الديمقراطي بعين الاعتبار، أو يتمثل الخيار الثاني بأن تطرح «حماس» ما سبق وطرحناه سابقا وهو قيادة وطنية موحدة تتحكم باستراتيجية المفاوضات بشكلها المجلس التشريعي وسلطة تنفيذية من مهنيين تدير شؤون المجتمع وليس لها صلاحية التفاوض ولا تقديم التنازلات. ومضى د. بشارة قائلا ان «الفعل الإسرائيلي ليس هو الأساس بل ما يريده الفلسطينيون.الأساس هو بلورة إجماع فلسطيني يتمسك بالعدالة أساسا للحل ويرفض اعتبار الحجج الديموغرافية الإسرائيلية أساسا له إن كان ذلك عند الليكود أو كاديما أو العمل. الأساس أيضا أن تدرك حركة «حماس» أن قواعد اللعبة الديمقراطية التي مكنتها من تحقيق الأغلبية تستند فيما تستند ايضا إلى قيم تشمل الحريات الشخصية وحقوق الأفراد في اختيار مسار حياتهم وحقوق المواطنة وعدم الإكراه في الدين. وهذه القيمة الأخيرة تتقاطع عندها الديمقراطية مع قيم إسلامية موجودة لمن يريد ولمن لديه الرغبة والمصلحة في اكتشافها. هذه تحديات لا تقل أهمية عن تحدي الإرادة التي عبرت عنها الأغلبية في هذا اليوم المشهود، وذلك بغية النهوض بمجتمع فلسطيني قائم على أسس متينة من مقومات الحرية والعدالة والأنصاف.»

لحود تلقى تحذيراً عن خطة سورية لاغتياله لكنه يتهم الموساد «إذا صار ما صار»

■ بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس: ما صحة الخبر الذي سرُّب عن تحذير الرئيس اللبناني اميل لحود من محاولة لاغتياله على يد جهة سورية؟

لم يأخذ هذا الخبر مداه الاعلامي في بيروت امس خصوصاً وأن مصدراً في قوى 14 آذار رأى أن الرئيس لحود يقف بنفسه وراء تسريب الخبر من اجل تأمين حمايته في المستقبل.

وكانت مصادر القصر الجمهوري أكدت نبأ التحذير وروت «ان الرئيس لحود تلقى بالفعل قبل عيد الميلاد اتصالاً هاتفياً من عاصمة اوروبية ابلغه فيه المتصل ان هناك خطة سورية لاغتياله بين العيدين، وان عليه اتخاذ الاحتياطات اللازمة».

واضافت المصادر ان اتصالات مماثلة جرت مع الرئيس فؤاد السنيورة والبطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير والوزير الياس المر وشخصيات لبنانية اخرى. وتبيّن ان مصدر هذه الاتصالات واحد ومن العاصمة الاوروبية نفسها التي تعتبر مركز انطلاق لعمليات الاستخبارات الاسرائيلية «الموساد».

ومضت مصادر قصر بعبدا تقول ان رئيس الجمهورية سجّل بالفعل كلاماً قال فيه انه «اذا صار ما صار» فإن الموساد الاسرائيلي سيكون وراءه. ولاحظت المصادر انه في تلك الفترة سرت شائعات كثيرة عن تهديدات وعن سيارات مفخخة في بعض انحاء بيروت.

المستشارة الالمانية تزور اسرائيل وسط مخاوف ما بعد فوز «حماس»

■ برلين ـ رويترز: بدأت المستشارة الالمانية انجيلا ميركل اول زيارة رسمية لها لاسرائيل امس حيث عبرت عن قلقها بشأن البرنامج النووي الايراني وفوزحركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الانتخابات الفلسطينية. وستلتقي ميركل خلال زيارتها التي تستمر يومين مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس ومع ايهود اولمرت القائم بعمل رئيس الوزراء الاسرائيلي. ومن المقرر ان تجتمع ايضا مع الرئيس الاسرائيلي موشيه كتساف وبنيامين نتنياهو زعيم حزب ليكود الذي يتحدى اولمرت في الانتخابات الاسرائيلية العامة المقبلة.

وستلتقي ميركل مع عباس في مدينة رام الله بالضفة الغربية لتكون اول زعيمة بالاتحاد الاوروبي تزور الاراضي الفلسطينية منذ فوز حماس في الانتخابات التشريعية التي جرت الاسبوع الماضي، الا انها لن تلتقي ايا من اعضاء الحركة.

وقال اولريتش فيلهيلم المتحدث باسم الحكومة الالمانية للصحافيين يوم الجمعة «شريكنا في الحوار ليس حماس بل محمود عباس رئيس الاراضي الفلسطينية».

ودعت المانيا الى جانب الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة «حماس» الى نبذ العنف والتخلي عن سلاحها والاعتراف بحق اسرائيل في الوجود.

اقالة وزير دولة سوري من منصبه

■ دمشق ـ اف ب: ذكرت مجلة «الاقتصادية» السورية الاسبوعية في عددها الصادر امس الاحد ان الرئيس السوري بشار الاسد اصدر مرسوما جمهوريا اقال بموجبه الوزير حسام الاسود من منصبه كوزير للدولة في الحكومة السورية برئاسة ناجي العطري.

ولم تعط المجلة ايضاحات حول قرار اقالة الاسود الذي كان وزيرا في حكومة العطري منذ 2003. وكان الاسود وزيرا للاسكان والتعمير في حكومة محمد مصطفى ميرو في 2001.

واشارت المجلة ايضا الى تعيين الاستاذ في جامعة حلب ومدير فرع المصرف العقاري في حمص الدكتور انيس معراوي مديرا للمصرف الصناعي محل الدكتور علي كنعان.

واشارت الى ان السبب هو ان كنعان تعرض اخيرا «لانتقادات شديدة حول سياسته التسليفية».

اليسار والمستقلون يستعدون لتشكيل أقلية بالمجلس التشريعي الفلسطيني

■ رام الله ـ من بيسان العمري: تعمل القوائم اليسارية والمستقلة على تشكيل وحدة يسارية داخل المجلس التشريعي بعد حصولها على تسعة مقاعد من أصل 132 مقعدا في المجلس بمحاولة لجمع اليسار والمستقلين كتيار ثالث بعد حركتي حماس وفتح. وقال بسام الصالحي عضو المجلس التشريعي المنتخب من قائمة البديل «بالنسبة لموضوع (انشاء) ائتلاف يساري نحن نجري مشاورات مع الكتل الاخرى. فيجب تنسيق المواقف والقضايا الملحة الان لمعرفة كيفية التعامل مع هذا التغيير الجذري. نحن نجري اتصالات مع الجبهة الشعبية والطريق الثالث والمستقلة».

والقوائم المستقلة واليسارية أقلية متفتتة في المجلس التشريعي المنتخب أمام الحركتين الاكبر فتح وحماس. ويسعى اليسار الفلسطيني الى التجمع داخل المجلس بعد الفشل بالتوحد لخوض الانتخابات التشريعية ككتلة واحدة. وتوزعت مقاعد اليسار الذي تقدم للانتخابات بأكثر من أربعة قوائم بثلاثة مقاعد للجبهة الشعبية تليها قائمة البديل الائتلافية لحزب الشعب والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والاتحاد الديمقراطي الفلسطيني (فدا) بمقعدين. بينما انقسم المستقلون بقائمتي فلسطين المستقلة والطريق الثالث وحصلت كل منهما على مقعدين دون وصول بقية القوائم المستقلة الى نسبة الحسم. وقالت حنان عشراوي عضو المجلس التشريعي المنتخب من قائمة الطريق الثالث «نأمل أن نعمل معا داخل المجلس التشريعي كاتجاه ثالث (بعد حماس وفتح) لان عددنا قليل».

أما خالدة جرار عضو المجلس التشريعي المنتخب عن الجبهة الشعبية فتشعر أن تشكيل أي ائتلاف سيكون صعبا بسبب اختلاف برامج بعض من هذه القوائم في النواحي السياسية والاجتماعية. وأبدت بعض من قوائم اليسار استعدادها لدخول متحفظ بائتلاف حكومي مع حماس مشددين على التمسك ببرامج كتلهم الخاصة في حين ما زالت فتح ترفض الدخول في أي حكومة ائتلافية قد تعرضها حماس. وقال الصالحي «كنا مع تشكيل حكومة ائتلافية مع حماس لكن طبعا هذه ستكون على أساس برنامج مبدئي. نحن منفتحون على أساس اجراء الحوار ووضع برنامج واليات لمشاركة فعلية».

وقالت جرار «نحن نشيد بتشكيل أوسع ائتلاف وطني في هذه المرحلة لكن لن نتخلى عن الجانب السياسي والاجتماعي من برنامجنا».

وأوضحت حنان عشراوي أن اجراء تحالف مع حماس سيكون صعبا بسبب اختلاف البرامج السياسية ولكنها لم تنف أي امكانية توافقية. وكانت حركة حماس قد وجهت دعوة لثاني أكبر فصيل في المجلس التشريعي (حركة فتح) لانشاء حكومة وحدة وطنية بالاضافة الى ترحيبها باجراء تحالفات مع قوى اليسار على ثوابت متفق عليها مسبقا. ويعتقد محللون أن اقامة تحالفات مع اليسار واحدة من أسلحة حماس لاثبات رغبتها في التعددية السياسية وعدم تشددها.(رويترز)

حاكم البنك المركزي: من مصلحة اسرائيل تجنب انهيار الاقتصاد الفلسطيني

■ القدس ـ اف ب: دعا زعيم حزب الليكود اليميني الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الى «ان تستعيد اسرائيل كل قدراتها الرادعة» في مواجهة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي فازت في الانتخابات التشريعية الفلسطينية.

وقال نتنياهو للاذاعة الاسرائيلية العامة «اطلب اولا ان تتوقف اسرائيل عن تحويل الاموال الى الفلسطينيين (..) ثمة حدود للعبثية: من غير المطروح بتاتا تمويل كيان هدفه المعلن تدميرنا»، في اشارة الى الرسوم التي تجبيها اسرائيل على المنتجات التي تمر عبر موانئها من والى الاراضي الفلسطينية والتي تقوم بتحويلها بعد ذلك الى السلطة الفلسطينية.

الا ان مسؤولا اسرائيليا كبيرا اعلن امس اثر جلسة مجلس الوزراء ان اسرائيل «ستأخذ الوقت للتحقق من ان الاموال لا تصل الى ارهابيين».

واضاف هذا المسؤول «في هذه الحال، ستقوم اسرائيل بتجميد هذه التحويلات»، موضحا ان بلاده «تطالب بضمانات حول الوجهة النهائية لهذه الاموال. وقبل ان نحسم هذا الامر سنأخذ بالاعتبار موقف المجتمع الدولي».

في المقابل، اعتبر حاكم البنك المركزي في اسرائيل ستانلي فيشر ان «من مصلحة اسرئيل تجنب انهيار الاقتصاد الفلسطيني».

واضاف نتنياهو «يجب ايضا ان نمنع الفلسطينيين من الاقتراب من مدننا لا سيما عبر اقامة الحاجز الامني بعيدا» عن الاراضي الاسرائيلية، في اشارة الى الجدار الذي تبنيه اسرائيل في الضفة الغربية المحتلة.

وقال نتنياهو «يجب ان يكون واضحا ايضا ان اي انسحابات اخرى احادية الجانب لن تحصل» من جانب اسرائيل في الضفة الغربية، في اشارة الى الانسحاب من قطاع غزة الذي تم في ايلول/سبتمبر الماضي.